

وسائل التواصل الاجتماعي والقُدوة لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عبد الله سليمان القفاري*

ملخص

تتناول هذه الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل القدوة لدى الشباب في المجتمع السعودي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحليل وجهات نظر الشباب حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القدوة، وتوصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب أدواراً متنوعة في تشكيل القدوة، مثل عرض نماذج متعددة، وتشكيل الصورة الذهنية للمستخدم حول القدوة، وتعزيز ارتباط الشباب بشخصيات معينة، ودفعهم إلى تقليد سلوكيات مشاهير وسائل التواصل. تؤكد الدراسة دور وسائل التواصل في إبراز قدوات معينة وتأثيرها على المستخدمين. وكشفت الدراسة عن وجود ثماني آليات تسهم في توجيه الشباب نحو الاقتداء بمشاهير وسائل التواصل، من بينها الدعم المادي للمشاهير، وتكرار عرض المحتوى الخاص بهم. كما أظهرت الدراسة تأثير المؤثرين في وسائل التواصل على سلوكيات الشباب وتوجهاتهم، حيث تساهم هذه المنصات في خلق بيئة تحفز التقليد الاجتماعي وتعزز التقارب بين الشباب والمؤثرين. ووفقاً لنظرية "إعادة تعريف الذات"، يساهم هذا التقارب في دفع الشباب إلى تبني صفات وسلوكيات قدوتهم الافتراضية. تختتم الدراسة بعدة توصيات، من بينها توعية الشباب بدور وسائل التواصل الاجتماعي، وإرشادهم لاستخدامها بشكل مسؤول، وتعزيز دور المؤسسات الثقافية والدينية في توجيه الشباب نحو استهلاك محتوى نقدي بعيداً عن الانقياد الأعمى.

الكلمات الدالة: وسائل التواصل الاجتماعي، طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، القدوة.

المقدمة:

والمراهقين التي باتت لا تأبه بالإعلام التقليدي، وقد ازداد الاهتمام بالمؤثرين مع انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خاصة في العالم العربي، ففي أوروبا لا نجد هذا الاهتمام الزائد بالمؤثرين كما في الدول العربية حيث استطاع المؤثرون أن يصلوا إلى الناس سريعاً، فبالناس يتبعون المؤثر لأنه معروف وقريب منهم، وهو يشبههم وليس صعب المنال كالمشاهير. كما ينقل تفاصيل عن حياته اليومية مما يزيد من تشبه الناس به وتقليدهم له (حليم، 2022، ص559).

وتشير الدراسات إلى أن الشباب الآن يعيش حالة من الانفلات الأخلاقي والاستخفاف بالقيم والتقاليد وغياب القدوة أو المثل الأعلى بكل المجالات، مما جعلهم أسرى لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (عبدالغني، 2017). وإذا كان للقدوة تلك الأهمية في أي وقت من الأوقات فإنها تحظى في الوقت الحاضر بأهمية مضاعفة في ظل التطور التكنولوجي

لم يعد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، بكل ما تحمله إلينا من مشاهد وصور ومشاهير سراً، بل واقعاً، جعل العالم الافتراضي جزءاً مهماً من حياتنا اليومية، ولا يمكن إنكار أن مشاهير التواصل الاجتماعي أصبحوا يحظون بقواعد جماهيرية كبيرة من المتابعين، الذين يحرصون على مشاهدة كل ما يبثونه أو يكتبونه على المنصات المختلفة، بل إن تأثيرهم بلغ مدى واسعاً أدى إلى اعتبارهم فئة "مؤثرة" أكثر من كونهم مجرد "مشاهير" (بن طرف، 2019).

ويأتي التأثير الأكبر من المؤثرين على قطاعات الشباب

* قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

تاريخ استلام البحث 2023/12/26 وتاريخ قبوله 2024/9/8.

وتقليدها، وعلى ذلك وفي ظل تلك الأوضاع التي تميز المجتمع في الوقت الراهن كانت القدوة تمثل أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية للصغار، وهي أكثر أهمية لفئة المراهقين والشباب، كما أنه إذا كانت هذه الحاجة ملحة لتوافر القدوة لفئة المراهقين والشباب في الظروف العادية، فإنها تصبح أشد إلحاحاً في فترات التحولات المجتمعية الكبرى التي يمر بها المجتمع.

وفي خضم هذا التدفق الإعلامي نجد أن الجيل الحالي أصبح مختلفاً تماماً حتى في قدواته التي تحولت من قدوة اتباع العلماء ورجال السياسة والأدب إلى ما بات يعرف بقدوة مشاهير السوشيال ميديا، وعلى ذلك نرى الشباب وقد تعلقوا عاطفياً بهؤلاء المشاهير، وأضحى هؤلاء المشاهير بصفاتهم هذه أو تلك بمثابة القدوة والمثل لهذا الشباب، وأصبح لهم دور كبير في تغيير قيم وسلوكيات هذا الشباب، لقد أصبح لهؤلاء المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي تأثير اجتماعي هائل قد يدمر الشخصية أو يحسن بناءها وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب اليومية (إبراهيم، 2019، ص459).

ففي ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، توصلت العديد من الدراسات إلى أن هذه الوسائط تستهدف بمضامينها وبرامجها هذه الشريحة العمرية، إذ تقوم باستقطابهم من خلال ما تبثه من برامج شبابية، تحاول من خلالها أن تصدر نماذج معينة من الشخصيات، وقد أكدت العديد من الدراسات منها: دراسة (Anthony, Tina, 2011) ودراسة (العيان، 2017م) ودراسة (شاشه، 2022) أن سلوكيات الشباب تميل بشكل كبير إلى التأسي بقدوة معينة لا يخرجون عنها ويقلدونها وينظرون إليها باعتبارها نموذجاً يجب أن يسيروا عليه؛ وعلى هذا الأساس تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما التأثير الذي تمارسه وسائل التواصل الاجتماعي على القدوة لدى الشباب السعودي.

(ب) أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تحدد الهدف الرئيس للدراسة في بحث وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل القدوة لدى الشباب، ويندرج تحت هذا الهدف العام الأهداف الآتية:

1- الكشف عن الأدوار التي تلعبها وسائل التواصل

الهائل، وظهور إعلام يحمل حلة جديدة تسهل تواصل الناس عبر القارات تواصلًا لا حد له ولا عائق، فبرزت معه نماذج حولها أضواء مبهرة وألقاب كثيرة وأوصاف عديدة تسمى بالمشاهير، امتلأت بها ساحات مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف توجهاتها وأهدافها ودياناتها، وهي ذات أنماط سلوكية بمعايير اجتماعية جديدة وذات فاعلية في تزويد الشباب بأنساق من القيم الهابطة (إبراهيم، 2019، ص469).

في ضوء ذلك جاءت فكرة هذه الدراسة التي ستبحث في موضوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صناعة القدوة لدى الشباب في المجتمع السعودي.

المبحث الأول: مشكلة الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

(أ) مشكلة الدراسة:

للقدوة دائماً وأبداً أهمية في حياة الإنسان، فلقد كان الإنسان ولا يزال في حاجة إلى من يمثل له قيم الحياة وأساليبها النموذجية في واقع حي يراه الإنسان ويبادر إلى تقليده، ويستمد منه الدروس العملية لحياة إنسانية متكاملة، ولا يتم ذلك إلا خلال محاكاة نماذج متفوقة، ولأن النفس البشرية مجبولة على ثلاثة ميول فطرية متفاعلة وهي: الميل للتقليد والمحاكاة، والميل لحب المشاركة والاندماج، والاستعداد لقبول الإيحاء فإنها تبعاً لذلك تقع في حب النماذج العليا والإعجاب بها، والتأسي بها واتباع نهجها في الحياة، وتقليد أفعالها وأقوالها، فتصير هذه النماذج بمثابة القدوة والمثل لها (إبراهيم، 2019، ص469).

وتشير الإحصائيات الحديثة إلى ارتفاع نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة في بداية عام 2023م 29.10 مليون مستخدم، بمتوسط مدة استخدام يومي تصل إلى ثلاث ساعات (راجع للبرمجة، 2024م)، وإذا كان الشباب يمثلون نحو 37% من إجمالي عدد السكان وفقاً لتقديرات الهيئة العامة للإحصاء (2022م) فإن ذلك يعني أن ما يزيد على عشرة ملايين شاب يستخدمون تلك الوسائل.

ويُعتبر الشباب مهنيين أكثر من غيرهم لنقص الشخصيات التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي والتأثر بها، إذ تمثل لهم رمزاً وقدوة يحاولون الوصول إليها

خلال تحليل ووصف وجهة نظر الشباب لتأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب المشكّلة للقدوة.

2- أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة، ومر تصميمها بالمرحلة الآتية:

1-2 وضع الاستبانة في شكلها المبدئي: قام الباحث بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي بحثت في قضايا المواطنة ومنها: دراسة (بله ووهبة، 2018م) ودراسة (بن طرف، 2019) ودراسة (حليم، 2022) ودراسة (الخلف، 2020) وتكونت الاستبانة من أربعة أجزاء على النحو الآتي: -البيانات الأساسية: وشملت النوع والتخصص ومنطقة السكن ووسائل التواصل المستخدمة.

- المحور الأول: الآثار التي تمارسها وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة (9عبارات).

- المحور الثاني: الآليات التي تستخدمها وسائل التواصل كموجهات للقدوة (9عبارات).

- المحور الثالث: تأثيرات ((الإنفلونسرز)) على جمهور الشباب (9 عبارات).

2-2 التحقق من صدق الاستبانة:

- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المتخصصين من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وبلغ عددهم (7)، وقد أبقى الباحث على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين نسبة 90%.

- صدق الاتساق الداخلي: وذلك باستخدام معامل الارتباط (Pearson's R) بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب.

2-الوقوف على الآليات التي تستخدمها وسائل التواصل الاجتماعي كموجهات قيمة في إبراز وإظهار القدوات للشباب.

3-استعراض طبيعة التأثيرات التي يلعبها ويمارسها ((الإنفلونسرز)) المؤثرون على جمهور الشباب في اتخاذهم كقدوة لهم.

4-قياس تحديد ما إذا كان هناك فروق في تقديرات عينة الدراسة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القدوة لدى الشباب تعود لمتغيرات (النوع، التخصص، منطقة السكن).

أما أسئلة الدراسة فقد جاءت على النحو الآتي:

1- ما طبيعة الأدوار التي تلعبها وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب؟

2- ما أبرز الآليات التي تستخدمها وسائل التواصل كموجهات قيمة في إبراز وإظهار قدوات بعينها؟

3- ما طبيعة التأثيرات التي يلعبها ويمارسها ((الإنفلونسرز)) المؤثرون على جمهور الشباب في اتخاذهم كقدوة لهم؟

4- هل توجد فروق في تقديرات عينة الدراسة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القدوة لدى الشباب تعود لمتغيرات (النوع، التخصص، منطقة السكن، نوع وسائل التواصل)؟

(ج) الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك بالنظر إلى طبيعة الموضوع الوصفي، وتم تطويع المسح الاجتماعي بالعينة وذلك من

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

البعد	قيمة r	مستوى الدلالة sig
المحور الأول	.966**	0.00
المحور الثاني	.800**	0.00
المحور الثالث	.967**	0.00

الداخلي، ويجعله صالحاً للحصول على البيانات المطلوبة.
2-3 ثبات الاستبانة: تم استخدام الاختبار الإحصائي ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

توضح بيانات هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوي بلغ (0.01)، إذ تراوحت قيمة (r) ما بين (0.800 و 0.967) وهو ما يؤكد وجود ارتباط قوي بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية له، وهو ما يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من صدق الاتساق

جدول (2) ثبات الاستبانة وفقاً لاختبار ألفا كرونباخ

المحاور	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha
المحور الأول	0.811	0.840
المحور الثاني	0.700	
المحور الثالث	0.934	
الدرجة الكلية	0.945	

معامل ألفا كرونباخ. اختبار (ت) لقياس الفروق. معامل تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا).

وقد قام الباحث بوضع الاستجابات وفقاً لنمط ليكارت الثلاثي يبدأ بـ "أوافق" = (3)، وينتهي بـ "أرفض" (1). وتم حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) (Weighted Mean) وتحدد الاتجاه (Attitude) على النحو الآتي:

- درجة منخفضة (من 1 إلى أقل من 1.67).
- درجة متوسطة (من 1.67 إلى أقل من 2.34).
- درجة مرتفعة (من 2.34 إلى 3).

المبحث الثاني: مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

أثار مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي جدلاً واسعاً لدى الأكاديميين نظراً لتعدد مداخل واتجاهات دراسته (جمعية الاجتماعيين العمانية، 2020، ص22)، ويستخدم البعض مصطلح المجتمع الافتراضي كنظير لمصطلح وسائل التواصل الاجتماعي، واصفة إياه بأنه جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية، يتفاعلون عبر وسائل ومواقع التواصل الحديثة (عبدالمعطي، 2015، ص559). كما تُعرف بأنها منظومة من الشبكات العنكبوتية (الإلكترونية) التي تسمح للفرد المشترك فيها بإنشاء موقع خاص به و من

بلغت معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة الخمسة قيمة تتراوح بين 0.700 إلى 0.935، كما بلغت قيمة المعامل الكلي (0.945) وهو ما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3-مجتمع الدراسة وعينته:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك من خلال أربع كليات وهي: كلية العلوم الاجتماعية، كلية الشريعة، كلية علوم الحاسب والمعلومات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.

وقد قام الباحث بتطبيق على عينة غرضية (عمدية) بلغ حجمها (350 طالباً وطالبة) تم اختيارهم بالطريقة الميسرة، من خلال أسلوب التطبيق الإلكتروني، إذ قام الباحث بتصميم الاستبانة إلكترونياً من خلال منصة Google forms وتم توزيع رابط التطبيق الإلكتروني على الطلاب بمعاونة الأساتذة العاملين بالكليات الأربع، عبر مختلف المجموعات الإلكترونية للطلاب.

4-خطة تحليل البيانات:

اعتمد الباحث على الاختبارات الآتية في تحليل البيانات الميدانية على: التكرارات والنسب المئوية. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. معامل الارتباط (Pearson's R).

وتتضمن مستوى معيناً من التأثير بأحد الشخصيات التي يتخذها الفرد نموذجاً له في سلوكه، وأنها، أي القدوة، شخصية تتسم بقوة التأثير في الآخرين، وتحمل صفات وخصائص قيادية تمتاز بالفاعلية، والقبول، تتميز بالمصادقية والنجاح في مجالها، وتلهم تلك الشخصية الآخرين.

التعريف الإجرائي:

هي نماذج من الشخصيات المؤثرة التي تنشط على وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وسناب شات وفيسبوك وإنستجرام واليوتيوب والتيك توك.

3- مفهوم الشباب Youth

جاء في لسان العرب لابن منظور "شيب: الشباب: الفتاة والحداثة. شب يشب شباباً وفي حديث شريح: تجور شهادة الصبيان على الكبار يستشون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذا بلغ (ابن منظور، ج1، 1999، ص2، ص12).

وعلى المستوى الاصطلاحي توجد صعوبات في إيجاد حدود واضحة لهذا المفهوم، ويعود للعديد من الأسباب لعل أهمها اختلاف الأهداف وتباين المفاهيم العامة التي يبنى عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يحقق تلك الأهداف (عيسى، عبدالمحسن، 2022، ص47).

وعرفت الأمم المتحدة الشباب على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً (UN.org).

كما عرف يزيد عباس الشباب بأنهم الذين تنحصر أعمارهم بين 18 - 29 سنة تميزهم الحيوية والنشاط والقابلية للنمو العقلي والجسمي والاجتماعي (عباس، 2015، ص15).

كما عرف وجدي بركات الشباب بعه مرحلة تغير كمي ونوعي في ملامح الشخصية، تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي والتمرد على ما سبق إنجازه إلى جانب الإحساس بالمسؤولية (بركات، 2008، ص9).

ولا تخرج كثير من التعريفات التي قدمت لمفهوم الشباب عن الإطار السابق، منها تعريف (عيسى وعبدالمحسن، 2022) وتعريف (لولي، 2016) وتعريف (Freechild، 2022)، حيث أجمعت تلك التعريفات على أن فترة الشباب هي فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو، يمر فيها الإنسان

ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء جماعة لديهم نفس الميول والهوايات (السيد، 2022، ص118). وتعرف أيضاً بأنها مختلف المواقع الإلكترونية المتوفرة على شبكة الإنترنت من تويتر ويوتيوب وإنستجرام وفيسبوك تتاح الفرصة من خلالها للأفراد للتعارف والتواصل في بيئة افتراضية سواء كانوا أصدقاء متعارفين في الواقع أو غير متعارفين في ما بينهم (بن مريم وفريطس، 2018، ص9).

التعريف الإجرائي:

يحدد الباحث وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً في مجموعة الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الشباب في المجتمع السعودي وهي: تويتر، فيس بوك، سناب شات، إنستجرام، اليوتيوب، التيك توك.

2- مفهوم القدوة Role Models

القدوة في اللغة: مأخوذة من الفعل (قدا)، فيقال قدا: القدوة: أصل البناء الذي يتشعب معه تصريف الاقتداء، يُقال: قدوة وقُدوة لما يقتدى به. ابن سيده: القدوة والقُدوة ما تسننت به (ابن منظور، ج1، 1999، ص11، ص70).

واصطلاحاً فتُعرف بأنها أسلوب تربوي يدعو إلى امتثال لسلوك مرغوب فيه، نتيجة وجود أشخاص امتثلوا هذا السلوك وتقيدوا به عملياً (العيان، 2017، ص8).

ويُعرف "Gibson" القدوة بأنها "ذلك البناء المعرفي الذي يقوم على سمات الأفراد في تقليد النماذج الاجتماعية التي يتبناها الفرد من حوله" (Gibson, 2004, p138).

وبمراجعة العديد من التعريفات التي قدمت لمصطلح القدوة مثل تعريف (Cloud, 2016) وتعريف (Vocabulary, 2023) وتعريف (Bhasin, 2020) وتعريف (Silver, 2018) وتعريف (Cancel, 2019) وتعريف (بله ووهبه، 2018م، ص531) وتعريف (الخلف، 2020م، ص7) وتعريف (شاشه، 2022، ص31) وتعريف (إبراهيم، 2019، ص464) وتعريف (الفرسيس وآخرون، 2020، ص153) وتعريف (مصطفى، 2020، ص320) وتعريف (عثمان، 2023، ص157) يتضح لنا أن ثمة اتفاقاً على أن القدوة نموذج يحتذى به الإنسان ويتوافق مع أقواله وأفعاله،

والجنس والدين، إن توافر نماذج للمراهقين من نفس سنهم وعرقهم أمر بالغ الأهمية لمساعدتهم في تحديد وتشكيل هويتهم (مصطفى، 2020، ص322).

2-4 نظرية التقليد لـ تارد: Imitation Theory:

يرى تارد G.Tard, 1904 أن السلوك غير المناسب هو حصيلة ظاهرة اجتماعية واحدة تتمثل "بالتقليد"، وأنها ظاهرة اجتماعية تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية، وتشكل جزءاً من النشاط الاجتماعي، وأن السلوك الإنساني Human Behavior يحدث كمثل يتبع ويقلد لأن الأفراد في المجتمع الواحد يتصلون ويحتكون بعضهم ببعض، وأن العادات في المجتمع سواء كانت حميدة أو رذيلة عبر الوقت تتكون نتيجة للتقليد وتنتقل من جيل إلى جيل حتى تصبح عرفاً يقتدى به، والتقليد الاجتماعي Social Imitation يتناول الكثير من أوجه النشاطات الاجتماعية مثل اللغة، والعادات، والتقاليد، والهوايات، والأفكار والمنجزات العلمية أو الفنية، وكذلك يتناول التقليد النماذج السلوكية الضارة" (غولي، 2016، ص266).

4-3 نظرية التقارب مع المشاهير: لـ براون وبينستون:

"وهي نظرية طورها الباحثان (Brown & Benson, 2002) والتي تركز على مفهوم أن الجمهور يشعر بالتقارب بينه وبين الشخص المؤثر، وكأنه تربطهم به صلة، فيرى التابعون أنفسهم كانعكاس لصورة الشخص الآخر (المؤثر) فيشكلون ذواتهم وفق هؤلاء المشاهير ويتبنون سلوكهم فيقومون باختيار ودمج وتبني قيم هذا الشخص المؤثر وسلوكاته التي يعجبون بها في حياتهم، ثم يطور المعجبون نوعاً من علاقات إعادة تعريف الذات في ضوء قيم وسلوكات المؤثرين، والسعي نحو تبني صفاتهم الظاهرة مما يؤدي إلى تغيرات وتحولات اجتماعية وشخصية كبيرة لدى جماهير المتابعين" (إبراهيم، 2019، ص467).

5- الدراسات السابقة:

1-5 الدراسات العربية:

تناولت دراسة التركستاني وأكرم (2020) موضوع دور الإرشاد الطلابي في تنمية التصور عن مفهوم القدوة لدى

بمراحل حيوية تتميز بالقابلية للنمو الذهني والنفسي والاجتماعي والبدني والعاطفي، وتتسم تلك الفئة العمرية بأنها غير متجانسة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والخلفيات الثقافية والاهتمامات والتحديات.

الشباب إجرائياً:

تعتمد الدراسة في تحديدها لمفهوم الشباب إجرائياً على التحديد الرسمي لفئة الشباب في المملكة العربية السعودية والذي حدد الشباب بأنهم الواقعون في الفئة العمرية الممتدة من 15 إلى 24 سنة (وزارة التخطيط، 2017م، ص293).

4- النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

4-1 نظرية التعلم الاجتماعي عند ألبرت باندورا

:Bandura

يقصد بالتعلم الاجتماعي اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي (كيلاني، 2015، ص93)، وتقوم النظرية على فكرة أهمية الملاحظة في نمذجة سلوك الآخرين واتجاهاتهم واستجاباتهم العاطفية في تشكيل القيم والمعتقدات، إذ أشار باندورا إلى أن معظم السلوك الإنساني يتم تعلمه بالملاحظة عن طريق النمذجة أي بمعنى أنه من خلال ملاحظة الآخرين يكون الفرد فكرة عن كيفية تأدية السلوكات الجديدة (إبراهيم، 2019، ص465).

أما التعلم بالملاحظة فهو التعلم الذي يحدث من خلال قيام الشخص بملاحظة سلوكات النموذج والنتائج المرتبطة بها، فالتعلم بالملاحظة يترك آثاراً متنوعة على سلوك الإنسان تتراوح بين تعلم اللغة، إلى تعلم اختيار الملابس المناسبة التي يجب ارتداؤها، وموضات قص الشعر. كما يطلق ألبرت باندورا على التعلم بالملاحظة اسم النمذجة أو التعلم بالنمذجة (كيلاني، 2015، ص93)، ويفترض هذا النموذج من التعلم أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد (مزروع، 2017، ص7).

إن النظرية المعرفية الاجتماعية عند باندورا تؤكد أن الأفراد يختارون نماذج قدوة تكون مشابهة لهم، بمعنى أن المراهق يبحث عن القدوة التي تشبهه غالباً في العرق

نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائية بين فئات متغير كثافة تعرض المراهقين في مصر لوسائل الإعلام التقليدية على مقياس مفهوم القدوة لديهم، وجاءت هذه الفروق بين فئة كثيفي التعرض لوسائل الإعلام التقليدية، وفئة قليلي التعرض.

2-5 الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة (Jenkins et al, 2016) موضوع تأثيرات القدوة على وسائل التواصل الاجتماعي، اعتمدت الدراسة على المنهج الاستكشافي. توصلت إلى نتائج منها أن وجود القدوة مرتبط بالمزيد من الطموحات لدى الأفراد خاصة في الجانب المهني لديهم، إن الأشخاص الذين لديهم قدوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي غالباً ما يكون ملفهم الشخصي يقدم محتوى يُعبر عن قدواتهم التي يتخذونها ويتأسون بها، وأن وجود قدوة وإمكانية وجودها على وسائل التواصل الاجتماعي كل ذلك يُساعد الأفراد في الحصول على المزيد من المعلومات المهنية عن هذه القدوة، وأن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت إلى حد كبير في إبراز القدوات وسهلت الوصول إلى ملفاتهم الشخصية وحرية الوصول إلى شخصياتهم الحقيقية والتعامل معهم.

كما تناولت دراسة (Ryan, Morgenroth, 2015) موضوع النظرية التحفيزية للقدوة، اعتمدت الورقة على المنهج التحليلي، خلصت الورقة إلى نتائج أبرزها أن ارتباط الأفراد بفكرة النماذج السلوكية غالباً ما يكون ذلك الارتباط ناتجاً عن تقوى تلك القدوات ونجاحها، أي النمذجة السلوكية هنا مرتبطة بشكل كبير بالقدوات في المجالات النافعة والمتميزة.

وتناولت دراسة (Shakila et al, 2014) موضوع المعلم كقدوة يُحتذى به وتأثيره على حياة الطالبات، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الاجتماعي بالعينة من عينة مكونة من 300 طالب. توصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن هناك حاجة كبيرة لدى المتعلمين من الطالبات إلى وجود نموذج للقدوة لديهن لأن ذلك يُمثل ارتباطاً قوياً بين الجانب الأكاديمي والجانب الشخصي والحياتي لديهم، وأن وجود القدوة يُمثل لدى الكثير نبراساً ومُرشداً يُحتذى به لديهم في كثير من جوانب شخصياتهم حتى على المستوى الحياتي العام لديهم.

كما تناولت دراسة (Trevino and Brown, 2014) موضوع أهمية نماذج القدوة، اعتمدت الدراسة على منهجية

طالبات التعليم العام بمحافظة جدة، استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة من 202 طالبة باستخدام أداة الاستبانة. توصلت الدراسة للعديد من النتائج؛ من بينها أنه توجد علاقة إيجابية بين دور الإرشاد الطلابي وتنمية مفهوم القدوة لدى الطالبات.

كما تناولت دراسة الجوهرية عبد المحسن (2020) موضوع الممارسات السلوكية لشخصية القدوة وأثرها على الطالبة الجامعية، واستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية الطبقية لسحب (360) طالبة يدرسن في جامعة الملك سعود، أوضحت نتائج الدراسة أن الأم تأثيرها مرتفع، وذلك بسبب صفاتها التي تتسم بالتدين، والقدرة على الإقناع. أما القدوات (شخصية فنية، مذيعة تلفزيونية، شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي) فأتضح أن مستوى التأثير بهن منخفض. وبحثت دراسة حمد العجمي (2022) في موضوع العوامل المساعدة على التربية بالقدوة من وجهة نظر مجموعة من التربويين، استخدمت الدراسة المنهج النوعي والمقابلة على عينة من 52 من أصحاب الخبرة في المجال التربوي، وتوصلت الدراسة إلى: أن مفهوم القدوة يعني الشخص الذي يطبق النهج الصحيح في تصرفاته وسلوكه، والذي يُطابق قوله فعله، ويكون نموذجاً يقلده الآخرون.

تناولت دراسة "سماح كتاكات (2023) موضوع تعرض المراهقين للحسابات الجادة على تطبيقات الفيديو ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو نماذج القدوة، استخدمت الدراسة منهج المسح واستمارة الاستقصاء وطبقت على عينة من المراهقين بلغت (368) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى: أن القضايا الاجتماعية أهم القضايا التي تناولتها الحسابات الجادة على تطبيقات الفيديو. كما أظهرت النتائج أن الحسابات الجادة على تطبيقات الفيديو أثرت في تكوين صورة نموذج القدوة لدى المراهقين بدرجة كبيرة.

كما تناولت دراسة أحمد عثمان (2023) موضوع تعرض المراهقين في مصر لوسائل الإعلام التقليدية الرقمية وعلاقته بمفهوم القدوة لديهم، استخدم البحث منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبانة الرأي على عينة من المراهقين في مصر ممن يتعرضون لكل من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية بلغت 400 مفردة. خلص البحث في

الدراسة علي المنهج التحليلي والمسح الاجتماعي. وخلصت إلى نتائج منها أن وجود القدوات الكبيرة خاصة من الوالدين يلعب دوراً كبيراً ونمطاً مثالياً يحاول المراهقين الاقتداء به بشكل كبير والعكس بمعنى أن التأثيرات السلبية للوالدين قد تؤدي إلى انحراف المراهقين في الحياة نتيجة لتدني نظرتهم للكبار.

كما تناولت دراسة (Michelle and Margret, 2001) موضوع تقييم تأثيرات القدوة على القرارات الأكاديمية والمهنية، اعتمدت المقالة على المنهج التحليلي. توصلت المقالة إلى نتائج منها أن المسارات التي ترسيها القدوة تمثل تطلعا لدى الكثير، وأن نماذج القدوة تلعب دوراً كبيراً في التأثير الاجتماعي مما ينعكس على توجيه السلوكات الاجتماعية. كما تناولت دراسة (Rizk and Elzuber, 2001) موضوع تعرف الشخصيات التي يطمح الطلاب إليها ويتخذونها قدوة لهم، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستبانة أداة للدراسة، وطبقت على عينة من 850 طالباً. خلصت الدراسة إلى أنه من الضروري إبراز القدوات التشجيعية بما لها من دور إيجابي وتربوي يساعد الطلاب على تنظيم حياتهم.

موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

من العرض السابق لبعض نماذج الدراسات السابقة العربية والأجنبية في موضوع القدوة والشباب، يمكن رصد أوجه التباين بين الدراسة الراهنة وتلك الدراسات، وذلك في عدد من النواحي، أولاً، جاءت غالبية الدراسات السابقة في تخصص علم النفس والخدمة الاجتماعية، مقابل ذلك تقع الدراسة الراهنة في نطاق علم الاجتماع، ومن ثم فهي تسد فجوة بحثية في هذا التخصص بالنسبة لدراسات الشباب والقدوة في المملكة العربية السعودية، أيضاً ركزت الدراسات السابقة على قضايا ذات طابع تربوي ونفسي في معالجتها لموضوع القدوة، مقابل ذلك طرحت الدراسة الراهنة عدداً من القضايا ذات الطابع الاجتماعي، وعلى ذلك يتضح ما يمكن أن تضيفه الدراسة الراهنة إلى التراث البحثي السوسيولوجي خاصة في ما يتعلق بقضايا الشباب في المجتمع السعودي بوجه عام وقضية وسائل التواصل الاجتماعي والقدوة على وجه الخصوص.

المسح الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على عينة من 624 مفردة. خلصت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن وجود القدوة الأخلاقية يُمثل جانباً مهماً ويلعب دوراً توجيهياً في حياة الأطفال ويُمثل رمزية أخلاقية مهمة، توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص يميلون إلى الانجذاب نحو القدوات التي يمثلون أنفسهم فيها وتُعبّر عنهم ويحاولون أن يحذوا حذو هؤلاء في مسار حياتهم على كافة المستويات.

وتناولت دراسة (Wouter Sanderse, 2013) موضوع معنى القدوة في التربية الأخلاقية والشخصية، اعتمدت المقالة على المنهج التحليلي للعديد من الأدبيات التربوية والنفسية ذات الصلة بموضوع القدوة. وتوصلت إلى أن نسبة قليلة من الطلاب ينظرون إلى المعلم في المدرسة كقدوة كما توصلت إلى أن دور القدوة والنمذجة السلوكية مرتبطة بطبيعة اهتمامات الطلاب واتجاهاتهم والتي غالباً ما تتشكل حسب طبيعة البيئة التي ينحدرون منها.

كما تناولت دراسة (Tina and Anthony, 2011) موضوع اختيار نموذج القدوة من جانب طلاب السنة الأولى في التعليم الجامعي، اعتمدت الدراسة على منهجية البحث الكمي من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، لعينة من 450 طالب وطالبة باستخدام الاستبانة. توصلت الدراسة إلى: أن اتجاهات الطلاب في السنة الأولى من التعليم الجامعي نحو اختيار القدوات لهم في الجانب الأكاديمي إنما يرجع بشكل أساسي إلى تأثيرهم بعوامل مثل المؤهلات والمكانة الأكاديمية في زاوية النظر للشخصية القدوة.

كما تناولت دراسة (Hurd et al, 2011) موضوع سلوك القدوة والعنف بين الشباب، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لعينة بلغ قوامها 331 مفردة كما اعتمدت الدراسة على مقياس تم تصميمه لذلك الأمر. توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن القدوة الإيجابية تمثل سلوكاً يدفع المراهقين إلى البُعد عن العنف، كما كشفت الدراسة عن تأثير الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المراهقون على اتجاهاتهم نحو قدوة معينة، وهو مما يعكس الارتباط القوي بين اتخاذ القدوة ونمط التنشئة الاجتماعية.

وتناولت دراسة (Zimmerman et al, 2009) موضوع التأثيرات السلبية للكبار وضرورة وجود القدوات، اعتمدت

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية. تحليل ومناقشة:

1- خصائص عينة البحث:

كشفت الدراسة الميدانية عن عدد من الخصائص التي تميز عينة البحث على النحو الآتي:

- تتوزع عينة الدراسة حسب النوع بواقع 50.9% للإناث و49.1% للذكور.

- تتوزع العينة حسب التخصص الدراسي بواقع 61.7% للتخصصات النظرية، و38.7% للتخصصات التطبيقية.

- تتوزع عينة الدراسة حسب السكن بواقع 81.1%

لساكني المدن، و12.6% لساكني المناطق القروية، و6.3% من سكان البادية.

- تتوزع العينة حسب وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة بواقع 37.1% لمستخدمي سناب شات و16.3% لمستخدمي تويتر، و15.4% لمستخدمي التيك توك، و13.1% لمستخدمي إنستجرام، و11.7% لمستخدمي الفيسبوك، و6.3% لمستخدمي اليوتيوب.

2- النتائج الخاصة بالسؤال الأول: ما طبيعة الأدوار التي تلعبها وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب ؟

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات العينة لطبيعة الأدوار التي تلعبها وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أأخذ مشاهير وسائل التواصل قدوة أياً كان المحتوى الذي يقدمونه	1.794	.9071	متوسط	9
2	أحرص علي مشاركة أخبار القدوة باستمرار عبر وسائل التواصل	1.943	.8612	متوسط	6
3	أميل إلي تقليد المشاهير على مواقع التواصل في كافة سلوكياته ومظهره	2.380	.6150	مرتفع	5
4	أقضي وقتاً طويلاً في متابعة الشخص القدوة لي على وسائل التواصل	1.917	.8773	متوسط	7
5	أشجع أصدقائي للاقتداء بمن أعجب بهم على وسائل التواصل	1.857	.8971	متوسط	8
6	ساهمت وسائل التواصل في تشكيل صورة ذهنية بشكل كبير ومؤثر عن شخصية تُمثل قدوة لي	2.729	.7970	مرتفع	2
7	تعرض وسائل التواصل لأنواع كثيرة من القدوات في مجالات عديدة	2.863	.6602	مرتفع	1
8	تغيير قناعاتي بالسمات التي يجب أن تكون عليها الشخصية القدوة	2.577	.8562	مرتفع	4
9	تعزز وسائل التواصل قناعاتي بمتابعة شخصيات بعينها بوصفها قدوة	2.653	.8714	مرتفع	3

البيانات أن هناك تسعة أدوار، جاءت خمسة منها عند مستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي يزيد على (2.34)، مقابل أربعة أدوار تراوحت متوسطاتها ما بين (1.67 إلى أقل من 2.34).

توضح بيانات الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لأدوار وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب، وتظهر

تكون عليها الشخصية القدوة بمتوسط حسابي (2.57)، ثم دورها في التمسك بقدوة بعينها بمتوسط حسابي (2.51)، يليها دورها في دفع الشباب لتقليد سلوكات ومظاهر مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.38).

3- النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: ما أبرز الآليات التي تستخدمها وسائل التواصل كموجهات قيمية في إبراز وإظهار قدوات بعينها؟

وقد تنوعت أدوار وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب، ووفقاً للمتوسط الحسابي جاء دور وسائل التواصل في عرض أنواع كثيرة من القدوات في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.86)، يليها في الترتيب الثاني الدور المتعلق بتشكيل الصورة الذهنية للمستخدم حول الشخصية القدوة بمتوسط حسابي (2.72)، وفي الترتيب الثالث جاء دورها في تعزيز القناعة بمتابعة شخصيات معينة بوصفها قدوة بمتوسط حسابي (2.65)، يليه دورها في تغيير القناعات بالسمات التي يجب أن

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات العينة لآليات وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز وإظهار قدوات بعينها

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	التركيز على قدوات بعينها لنشر أفكارها	2.369	0.7050	مرتفع	8
2	تعتمد تكرار المقاطع الخاصة للشخصية التي أتابعها	2.483	0.6758	مرتفع	4
3	التنوع في أساليب عرض القدوات والأشخاص المؤثرين	2.577	0.6090	مرتفع	2
4	الدعم المادي لمشاهير وسائل التواصل يشجع على استمرارها	2.611	0.6130	مرتفع	1
5	النشر المكثف لأخبار القدوات التي أرغب بها وأتابعها	2.466	0.7243	مرتفع	5
6	تقديم معلومات تُسهل الوصول لمحتوى معين عن قدوة معينة	2.537	0.6622	مرتفع	3
7	تقديم المشاهير بوصفهم نماذج للاقتداء	2.417	0.6961	مرتفع	6
8	تُسهل التواصل مع الشخصيات التي يمكن أن أقتدي بها	2.380	0.7465	مرتفع	7
9	تنوع طبيعة المحتوى الخاص بمشاهير وسائل التواصل	2.149	0.8016	متوسط	9

الرابع تعتمد تكرار المقاطع الخاصة بالشخصيات القدوة بمتوسط حسابي (2.48)، وفي الترتيب الخامس جاء النشر المكثف لأخبار القدوات التي يتابعها المستخدمون بمتوسط حسابي (2.46)، وفي الترتيب السادس جاء تقديم المشاهير بوصفهم نماذج للاقتداء بمتوسط حسابي (2.41)، وفي الترتيب السابع جاء تسهيل التواصل مع الشخصيات التي يمكن الاقتداء بها بمتوسط حسابي (2.38)، وفي الترتيب الثامن جاء التركيز على قدوات بعينها لنشر أفكارها بمتوسط حسابي (2.36).

4- النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: ما طبيعة التأثيرات التي يلعبها ويمارسها (الإنفلونسرز) المؤثرون على جمهور الشباب في اتخاذهم كقدوة لهم؟

توضح بيانات الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لآليات وسائل التواصل الاجتماعي في إظهار قدوات بعينها، وتظهر البيانات أن هناك تسع وسائل، جاءت ثمان منها عند مستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي يزيد على (2.34)، مقابل آلية واحدة جاءت عند مستوى (متوسط) بمتوسط حسابي بلغ (2.14). وتظهر البيانات السابقة تنوع آليات وسائل التواصل في إظهار وإبراز قدوات بعينها، ووفقاً للمتوسط الحسابي جاء في الترتيب الأول الدعم المادي لمشاهير وسائل التواصل بمتوسط حسابي (2.61)، يليه في الترتيب الثاني التنوع في أساليب عرض القدوات والأشخاص المؤثرين بمتوسط حسابي (2.57)، ثم تقديم معلومات تسهل الوصول إلى المحتوى الخاص بالقدوات بمتوسط حسابي (2.53)، يليه وفي الترتيب

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات العينة لطبيعة التأثيرات التي يمارسها المؤثرون (الإنفلونسرز) على جمهور الشباب في اتخاذهم كقدوة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أأخذ من شخصية المؤثرين مثلاً أعلى في سلوكياتي	1.851	.8993	متوسط	8
2	يمثل المؤثرون طموحاتي في القدوة التي أطلع إليها	2.626	.8340	مرتفع	6
3	يمثل أسلوب حياة المؤثرين نمطاً أرغب في اقتدائه	770.2	.9219	مرتفع	4
4	أأثر فكرياً بالمحتوى الذي يقوم (الإنفلونسرز) بتقديمه	168.2	.8669	مرتفع	5
5	أثق في كل ما يقوم الشخص المؤثر (الإنفلونسرز) بتقديمه	1.829	.8920	متوسط	9
6	أأستب بعض الصفات لمأبعتي للمؤثرين	1.997	.8548	متوسط	7
7	أأخط لأن أأكون شخصاً مؤثراً "إنفلونسرز" في المجتمع	2372.	.8727	مرتفع	3
8	أأمثل المؤثر الشخصية القدوة لي في حلم الوصول للثراء	868.2	.8479	مرتفع	1
9	أأقوم بأشراء السلع التي يعرضها المؤثرون	098.2	.8748	مرتفع	2

التواصل الاجتماعي إلى أنه يدفع الشباب إلى التخطيط لأن يكونوا أشخاصاً مؤثرين عبر وسائل التواصل في المجتمع، إذ حصل ذلك التأثير على متوسط حسابي (2.72)، كما يمارس المؤثرون تأثيرهم على الشباب من خلال تحفيز رغبة الشباب للاقتداء بأسلوب حياتهم، وحصل ذلك التأثير على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.70)، ويمثل التأثير الفكري بالمحتوى الذي يقدمه المؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي المجال الخامس الذي يمارس من خلاله المؤثرون تأثيرهم على الشباب من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وأخيراً فإن المؤثرين يمثلون القدوة التي يتطلع لها الشباب من مستخدمي وسائل التواصل، إذ حصل ذلك التأثير على متوسط حسابي (2.62).

5- النتائج الخاصة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق في تقديرات عينة الدراسة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القدوة لدى الشباب تعود لمتغيرات (النوع، التخصص، منطقة السكن):

1-5 الفروق في تقديرات العينة وفقاً لمتغير النوع:

توضح بيانات الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لطبيعة التأثيرات التي يمارسها المؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي على المستخدمين من الشباب في اتخاذهم كقدوة، وتظهر البيانات أن هناك تسعة مؤشرات لهذا التأثير، جاءت ستة منها عند مستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي يزيد على (2.34)، مقابل ثلاثة جاءت عند مستوى (متوسط) بمتوسط حسابي تراوح ما بين (1.67 إلى أقل من 2.34).

وتظهر البيانات تنوع التأثيرات التي يمارسها (الإنفلونسرز) على الشباب من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، في اتخاذهم كقدوة، ووفقاً للمتوسط الحسابي فإن حلم الثراء المادي يمثل أول أشكال التأثير التي يمارسها المؤثرون على الشباب ومن ثم فهي الدافع الأساسي لاتخاذهم قدوة، حصل هذا التأثير على متوسط حسابي (2.88)، يليه في الترتيب الثاني تأثير المؤثرون في تشكيل السلوك الاستهلاكي للشباب إذ يقبل مستخدمو وسائل التواصل على شراء ما يعرضه المؤثرون وحصل ذلك التأثير على متوسط حسابي (2.80)، ويصل تأثير (الإنفلونسرز) على الشباب من مستخدمي وسائل

جدول (8) الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)

المحاور	النوع	العدد ن 350=	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المحور الأول	ذكور	172	2.2922	.69193	7.212	.000
	إناث	178	1.8071	.56192		
المحور الثاني	ذكور	172	2.5026	.55737	2.073	.000
	إناث	178	2.3858	.49595		
المحور الثالث	ذكور	172	2.2253	.75596	7.218	.000
	إناث	178	1.6868	.63658		

لقياس الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) استخدم الباحث الاختبار الإحصائي (ت) لقياس الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، وقد أظهرت نتائج الاختبار وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في محاور الدراسة الثلاثة (أدوار وسائل التواصل في تشكيل القدوة لدى الشباب، آليات

وسائل التواصل في إبراز قدوات بعينها، طبيعة التأثيرات التي يمارسها (الإنفلونسرز)، وقد جاءت الفروق لصالح عينة الذكور، وهو ما يعني أن الشباب من الذكور أكثر تأثراً بالدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لديهم.

2-5 الفروق في تقديرات العينة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي:

جدول (9) الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في شكل القدوة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المحاور	التخصص	العدد ن 350=	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المحور الأول	تخصصات نظرية	216	2.6403	.40573	18.0106	.000
	تخصصات تطبيقية	134	1.6765	.58901		
المحور الثاني	تخصصات نظرية	216	2.7977	.48957	11.601	.000
	تخصصات تطبيقية	134	2.2233	.37830		
المحور الثالث	تخصصات نظرية	216	2.6126	.45714	18.182	.000
	تخصصات تطبيقية	134	1.5413	.64292		

لقياس الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (تخصصات نظرية/ تخصصات تطبيقية) استخدم الباحث الاختبار الإحصائي (ت) لقياس الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، وقد أظهرت نتائج الاختبار وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في محاور الدراسة الثلاثة (أدوار وسائل التواصل في تشكيل القدوة لدى الشباب، آليات وسائل التواصل في إبراز قدوات

بعينها، طبيعة التأثيرات التي يمارسها (الإنفلونسرز)، وقد جاءت الفروق لصالح عينة التخصصات النظرية، وهو ما يعني أن الشباب من أصحاب التخصصات النظرية أكثر تأثراً بالدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لديهم.

3-5 التباين في تقديرات العينة وفقاً لمتغير مكان السكن:

جدول (10) التباين في تقديرات عينة الدراسة لدور وسائل التواصل في تشكل القدوة وفقاً لمتغير مكان السكن:

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	1.650	2	.825	1.827	.162
	داخل المجموعات	156.696	347	.452		
	المجموع	158.346	349			
المحور الثاني	بين المجموعات	1.431	2	.716	2.576	.078
	داخل المجموعات	96.420	347	.278		
	المجموع	97.851	349			
المحور الثالث	بين المجموعات	2.458	2	1.229	2.217	.110
	داخل المجموعات	192.355	347	.554		
	المجموع	194.813	349			

آليات وسائل التواصل في إبراز قدوات بعينها، طبيعة التأثيرات التي يمارسها (الإنفلونسرز) يعود لمتغير مكان السكن.

4-5 التباين في تقديرات العينة وفقاً لمتغير أنواع وسائل

التواصل:

لقياس التباين في تقديرات عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب وفقاً لمتغير مكان السكن (قرية/مدينة/بادية)) استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه (أنوفا)، وقد أكدت نتائج الاختبار أنه لا يوجد تباين دال إحصائياً في محاور الدراسة الثلاثة (أدوار وسائل التواصل في تشكيل القدوة لدى الشباب،

جدول (11) التباين في تقديرات عينة الدراسة لدور وسائل التواصل في تشكل القدوة وفقاً لمتغير مكان السكن:

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	40.173	5	8.035	23.389	.000
	داخل المجموعات	118.173	344	.344		
	المجموع	158.346	349			
المحور الثاني	بين المجموعات	14.006	5	2.801	11.492	.000
	داخل المجموعات	83.846	344	.244		
	المجموع	97.851	349			
المحور الثالث	بين المجموعات	49.527	5	9.905	23.454	.000
	داخل المجموعات	145.286	344	.422		
	المجموع	194.813	349			

الدراسة الثلاثة (أدوار وسائل التواصل في تشكيل القدوة لدى الشباب، آليات وسائل التواصل في إبراز قدوات بعينها، طبيعة التأثيرات التي يمارسها (الإنفلونسرز) يعود لمتغير وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة.

كما كشف استخدام معامل (شيفيه) لقياس اتجاه التباين، أن التباين كان لصالح مستخدمي السناپ شات وتويتر والتيك

لقياس التباين في تقديرات عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب وفقاً لمتغير وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة (تويتر، سناپ شات، فيسبوك، إنستجرام، يوتيوب، تيك توك) استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه (أنوفا)، وقد أكدت نتائج الاختبار وجود تباين دال إحصائياً عند مستوى معنوي (0.01) في محاور

السناب شات وتويتر والتيك توك تعتمد بشكل أساسي في عرضها للنماذج القدوة على الاتصال البصري عبر الوسائط المتقدمة (مقاطع الفيديو) أو ما يعرف بالريلز، وهي مقاطع مصورة قصيرة لا يتجاوز مدة عرضها دقيقة واحدة، وبعض التطبيقات تعطي مدة أطول لتلك المقاطع، مما يكسب تأثير تلك الوسائط على المستخدمين من الشباب فاعلية كبيرة مقارنة بالأشكال الأخرى من التواصل مثل الصور والتغريدات المكتوبة.

ووفقاً لنظرية التقارب مع المشاهير لبراون وبينستون تكتسب أدوار وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب فاعلية كبيرة نظراً للتقارب الذي يحدث بين مستخدمي تلك الوسائط وموضوعات الاتصال التي تعرضها عبر وسائطها المتعددة، وهو ما يقودنا إلى النتائج الخاصة بالسؤال الثاني والذي دار حول آليات وسائل التواصل كموجهات قيمية في إبراز قدوات بعينها، حيث كشفت النتائج عن أن هناك ثماني آليات حازت تقديراً مرتفعاً من قبل عينة الدراسة وهي: الدعم المادي لمشاهير وسائل التواصل، التنوع في أساليب عرض القدوات والأشخاص المؤثرين، تقديم معلومات تسهل الوصول إلى المحتوى الخاص بالقدوات، تعدد تكرار المقاطع الخاصة بالشخصيات القدوة، النشر المكثف لأخبار القدوات التي يتابعها، تقديم المشاهير بوصفهم نماذج للاقتداء، تسهيل التواصل مع الشخصيات التي يمكن الاقتداء بها، وأخيراً التركيز على قدوات بعينها لنشر أفكارها.

تعمل الآليات السابقة بوصفها موجهات تستهدف صناعة قدوات بعينها لدى الشباب من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وتعمل تلك الآليات بوصفها موجهات لإحداث ما يمكن أن نطلق عليه التقارب مع مشاهير تلك الوسائل، والتي تقدمهم بوصفهم قدوات، ويعمل هذا التقارب على إقامة صلة قوية بين الشباب من مستخدمي وسائل التواصل وبين تلك القدوات الافتراضية، فيرى الشباب في أنفسهم انعكاساً لصورة تلك القدوات الافتراضية.

ولا يمكن فهم تلك الآليات وما سبقها من أدوار لوسائل التواصل بمعزل عن الدور الكبير الذي يمارسه المؤثرون (الإنفلونسرز) على مستخدمي هذه الوسائل، حيث كشفت النتائج الميدانية عن أن هناك ستة مؤشرات مؤكدة على الدور

توك مقابل باقي وسائل التواصل التي يستخدمها الشباب من عينة الدراسة (الفيسبوك والإنستجرام واليوتيوب)، وهو ما يعني أن السناب شات وتويتر والتيك توك تعدّ أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تمارس دوراً مهماً في تشكيل القدوة لدى الشباب من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

6- مناقشة النتائج والتوصيات:

بحثت هذه الدراسة في موضوع وسائل التواصل الاجتماعي والقدوة لدى الشباب في المجتمع السعودي، وطرحت الدراسة ثلاثة أسئلة أساسية، ونأتي هنا لمناقشة أهم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج على النحو الآتي:

في ما يتعلق بالسؤال الأول حول طبيعة الأدوار التي تلعبها وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب، كشفت النتائج الميدانية عن تنوع أدوار وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب، والتي جاءت على النحو الآتي: عرض أنواع كثيرة من القدوات، تشكيل الصورة الذهنية للمستخدم حول الشخصية القدوة، تعزيز القناة بمتابعة شخصيات معينة بوصفها قدوة، تغيير القنوات بالسمات التي يجب أن تكون عليها الشخصية القدوة، التمسك بقدوة بعينها، وأخيراً دفع الشباب لتقليد سلوكيات ومظاهر مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما خلصت إليه بعض نتائج الدراسات السابقة، منها دراسة (كتاكت، 2023) التي أكدت تأثير تطبيقات وسائل التواصل على تكوين نموذج القدوة لدى مستخدميها، ودراسة (Jenkins et al, 2016) التي أظهرت دور وسائل التواصل الاجتماعي في إبراز قدوات بعينها أمام المستخدمين من الشباب، ودراسة (Ryan, 2015) التي أبرزت تأثير وسائل التواصل في ربط الشباب بالنماذج السلوكية للشخصيات القدوة التي تبرزها تلك الوسائل.

ومن زاوية التحليل السوسيولوجي يمكن فهم الأدوار التي تقوم بها وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب بوصف تلك الوسائل بوابة للتعليم الاجتماعي، يكتسب المستخدمون من خلالها أنماطاً سلوكية، وهنا تبرز فكرة التعلم بالملاحظة في ضوء أن وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة

أن يطور المستخدمون ما أطلق عليه براون وبينستون "إعادة تعريف الذات" وهي عملية تصنع نوعاً من التماهي بين شخصية المستخدمين وشخصيات المشاهير على وسائل التواصل، تنتهي تلك العملية باتجاه واضح من قبل الشباب نحو تبني صفات وخصائص المشاهير وإعادة إنتاج تلك الشخصيات من خلال ذواتهم الاجتماعية.

التوصيات:

- نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وإرشادهم للاستخدام الأمثل لهذه المواقع.
- ضرورة عمل دورات تدريبية لفئة الشباب هدفها تطوير مهاراتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضاياهم.
- ضرورة أن تعمل المؤسسات الثقافية العربية وعلى رأسها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على وضع ميثاق أخلاقي للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي مع التركيز على فئة الشباب.
- أهمية توعية الأسر بأهمية متابعة الأبناء في استخداماتهم لوسائل التواصل الاجتماعي.
- أن تقوم المؤسسات الدينية بدورها في تضمين الخطاب الديني (خطب الجمعة على سبيل المثال) ما يهدف إلى تعريف الشباب بالجوانب السلبية الناجمة عن الانقياد الأعمى للمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة تبني وجه نظر نقدية في التعامل مع ما يقدمه هؤلاء المؤثرون من محتوى.

الفاعل الذي يمارسه هؤلاء المؤثرون على تشكيل القدوة لدى الشباب من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، جاءت هذه المؤشرات على النحو الآتي: حلم الثراء المادي يمثل أول أشكال التأثير التي يمارسها المؤثرون على الشباب ومن ثم فهي الدافع الأساسي لاتخاذهم قدوة، تأثير المؤثرين في تشكيل السلوك الاستهلاكي للشباب، دفع الشباب إلى التخطيط لأن يكونوا أشخاصاً مؤثرين عبر وسائل التواصل في المجتمع، تحفيز رغبة الشباب للاقتداء بأسلوب حياتهم، التأثير الفكري بالمحتوى الذي يقدمه المؤثرون، وأخيراً فإن المؤثرين يمثلون القدوة التي يتطلع لها الشباب من مستخدمي وسائل التواصل. ويمكن فهم الدور الذي يقوم به المؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القدوة لدى الشباب من ثلاثة جوانب أساسية: الأول: أن وسائل التواصل الاجتماعي تقدم هؤلاء المؤثرين بوصفهم نموذجاً للتعلم الإنساني، فتلك الوسائل تعمل على توفير نماذج للقدوة تتوافق والسمات والخصائص التي تستهوي الشباب في هذه المرحلة العمرية. والجانب الثاني: أن تلك الوسائل تصنع بيئة نشطة للتقليد، بيئة تحاصر المستخدمين وتدفعهم إلى التقليد الاجتماعي لكل ما يطرحة المؤثرون على تلك الوسائل من عادات وتقاليدها وهوايات وأفكار. أما الجانب الثالث فيتمثل في أن وسائل التواصل الاجتماعي تحدث ما يمكن أن نطلق عليه بيئة للتقارب بين المستخدمين والمؤثرين النشطين على تلك الوسائل. ووفقاً لنظرية التقارب يحدث نوع من تقارب الذوات بين المستخدمين وهؤلاء المشاهير، فيعتمد الشباب إلى تبني سلوكيات هؤلاء المشاهير إضافة إلى قيمهم، ويفضي ذلك إلى

المصادر والمراجع

- للمراهقين، مقال منشور بتاريخ 2019/10/5م، متاح على الرابط:
<https://www.alqabas.com/article/5713900>
 بن مريم، أ. وفريطس، ع. (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هلال عبدالله بلغيموز- جيجل، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر:

- إبراهيم، د. (2019). أستاذ الجامعة: القدوة والمثل صفاته ومهاراته المهنية كما يراها طلابه، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، (26)، 457-492.
 بله، و. ووهبه، س. (2018). القدوة كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمهاراتهم الشخصية، مجلة الاقتصاد المنزلي، (4)8، 522-578.
 بن طرف، أ. (2019). مشاهير في التواصل.. قدوة سيئة

شاشة، ل. (2022). *تصورات القدوة لدى الطالب الجامعي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2.

عبد المعطي، أ. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مهارتي التفاوض التربوي والعلاقات التبادلية بينشخصية لدى معلمات رياض الأطفال بكلية التربية: دراسة تقويمية، *المجلة العلمية بكلية التربية - جامعة أسبوط*، 31(1)، 532-676.

عبدالغني، ه. (2017). *في ظل تراجع القيم وتدهور أحوال الشباب أهمية حضور القدوة في حياتنا*، تحقيق صحفي منشور بجريدة الأهرام المصرية بتاريخ 2017/10/6م، السنة 142، العدد 47786.

عثمان، أ. (2023). تعرض المراهقين في مصر لوسائل الإعلام التقليدية والرقمية وعلاقته بمفهوم القدوة لديهم، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 83(8)، 155-227.

العجمي، ح. (2022). العوامل المساعدة على التربية بالقدوة من وجهة نظر مجموعة من التربويين: دراسة استطلاعية نوعية، *المجلة العربية للقياس والتقويم*، 3(26)، 187-222.

العيان، إ. (2017). مواصفات الطالب القدوة ومدى تمثلها لدى طلبة جامعة شقراء من وجهة نظر أساتذتهم: دراسة ميدانية على كليات العلوم الطبية والتطبيقية وكليات التربية، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 19(1)، 1-24.

غولي، ح. (2016). ظاهرة التقليد لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين (الأهيات والمعلمات)، *مجلة الأستاذ*، 218(2)، 255-288.

الفرسيس، أ.، زيدان، أ.، وبن يوسف، م. (2020م). أنماط القدوة ودورها التربوي، *مجلة القلم*، 21(2)، 148-167.

كتاكت، س. (2023). تعرض المراهقين للحسابات الجادة على تطبيقات الفيديو ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو نماذج القدوة، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، 25(2)، 545-600. كنيديل، س. (2022). القدوة الحسنة وأثرها على الفرد والمجتمع، *مجلة الجمعية الليبية لعلوم التربية*، 6(6)، 81-91.

كيلاني، ح. (2017). تأثير النموذج القدوة في الأفلام السينمائية المصرية على اتجاهات الشباب في المجتمع المصري، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، 12(12)، 85-134.

لولي، ح. (2016). الشباب: قراءة في مقارباته وخصائصه،

جامعة محمد الصديق بن يحيي.

التركستاني، ح. وأكرم، ه. (2020). دور الإرشاد الطلابي في تنمية التصور عن مفهوم القدوة لدى طالبات التعليم العام بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(30)، 140-165.

جمعية الاجتماعيين العمانية (2020م). *أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية، الاجتماعية، النفسية، الصحية)*، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

الحربي، م. (2019). درجة توفر سمات المعلم القدوة في التربية الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب، *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسبوط*، 35(4)، 122-164.

حليم، ر. (2022). دور المؤثرين الاجتماعيين في الحياة اليومية للشباب المصري "دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، 26(1)، 556-591.

الخلف، أ. (2020). الممارسات السلوكية لشخصية القدوة وأثرها على الطلبة الجامعيين، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 65(6)، 1-29.

دبله، ع. وعباسي، ي. (2015م). الشباب بين الحاجات والمشكلات، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 16(1)، 37-50. راجح للبرمجة (2024). *تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية للعام 2023م*. متاح على الرابط الآتي:

<https://rageh.net/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9/>

رجب، ي. (2016). الشباب وأهميته في المجتمع، *مجلة بحوث كلية الآداب جامعة دمنهور*، 106(1)، 924-941.

السالم، ه. والبكر، ف. (2018). نماذج القدوة في عصر الإنترنت لدى طالبات المرحلة الثانوية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 19(19)، 315-352.

السيد، ب. (2022). استخدام الأنشطة التثموية بمراكز الشباب في تنمية الوعي بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، *المجلة العلمية بكلية التربية - جامعة أسبوط*، 38(5)، 103-149.

مجلة المربي، (19)، 52-73.

محمد، ع. (2019). مواصفات المعلم القدوة في ضوء معطيات الفكر التربوي الإسلامي: دراسة تحليلية، *مجلة المعرفة التربوية*، (13)، 91-141.

مزروع، ر. (2017). فاعلية توظيف وسائل الإعلام التربوي في إنتاج حملة لتعزيز صورة القدوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام جامعة القاهرة*، (61)، 473-533.

مصطفى، س. (2020). القدوة كما تتركها عينة من المراهقين وعلاقتها بكل من الانتماء واللياقة النفسية لديهم، *مجلة*

العلوم التربوية، (3)، 309-389.

الهيئة العامة للإحصاء. (2022). *نتائج الإحصاء الوطني*، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط (2017). *خطة التنمية التاسعة (الشباب والتنمية)*، المملكة العربية السعودية.

وهبي، س. (1995). دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة بسوهاج، *مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج*، (1)، 19-335.

REFERECS

- Bashir, S., Bajwa, M., & Rana, S. (2014). Teacher as a role model and its impact on the life of female students. *International Journal of Research - Granthaalayah*, 1(1), 9-20.
- Brown, M. E., & Treviño, L. K. (2014). Do role models matter? An investigation of role modeling as an antecedent of perceived ethical leadership. *Journal of Business Ethics*, 122, 587-598. <https://doi.org/10.1007/s10551-013-1769-0>
- Djaelani, M., & Putra, A. R. (2021). Youth empowerment to grow creative business interest. *Journal of Social Science Studies*, 1(2).
- Elzubeir, M. A., & Rizk, D. E. E. (2001). Identifying characteristics that students, interns and residents look for in their role models. *Medical Education*, 35(3), 272-277. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/11260451/>
- Hurd, N. M., Zimmerman, M. A., & Reischl, T. M. (2011). Role model behavior and youth violence: A study of positive and negative effects. *Journal of Early Adolescence*, 31(2), 323-354.
- Hurd, N. M., Zimmerman, M. A., & Xue, Y. (2009). Negative adult influences and the protective effects of role models: A study with urban adolescents. *Journal of Youth and Adolescence*, 38, 777-789. <https://doi.org/10.1007/s10964-008-9296-5>
- Jenkins, L., Lin, R., & Jeska, D. (2016). Influences and benefits of role models on social media. *ResearchGate*. https://www.researchgate.net/publication/303813415_Infl
- [uences and Benefits of Role Models on Social Media](#)
- Kaziboni, A., & Uys, T. (2006). The selection of academic role models by first-year university students. *Journal of Social Sciences*, 15(2), 105-116. <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09766634.2015.11885648>
- Koper, N., Creemers, H. E., Van Dam, L., & Stams, G. J. (2021). Needs of youth and parents from multi-problem families in the search for youth-initiated mentors. *Youth & Society*. <https://doi.org/10.1177/0044118X211031476>
- Morgenroth, T., Ryan, M. K., & Peters, K. (2015). The motivational theory of role modeling: How role models influence role aspirants' goals. *Review of General Psychology*, 19(4), 465-483.
- Naumna, M. I., & Kokaly, M. L. (2001). Assessing role model influences on students' academic and vocational decisions. *Journal of Career Assessment*, 2(1), 81-99.
- Salagare, M. B. (2016). The problems and status of modern youth. *Indian Literature and Culture Today: An Interdisciplinary Peer-Reviewed International Research Journal*, 3(11), 11-28.
- Sanderse, W. (2013). The meaning of role modeling in moral and character education. *Journal of Moral Education*, 42(1), 28-42. <https://doi.org/10.1080/03057240.2012.690727>
- Turner, B. S. (Ed.). (2006). *The Cambridge dictionary of sociology*. Cambridge University Press.

Social Media and Role Models among Saudi Youth: A Field Study

*Abdullah Suliman Alqefari**

ABSTRACT

This study addresses the impact of social media on shaping role models among youth in Saudi society. The study used the social survey method with a sample to analyze the views of young people regarding the influence of social media on role models. It found that social media plays various roles in shaping role models, such as presenting multiple examples, forming the user's mental image of a role model, strengthening the youth's attachment to certain figures, and pushing them to imitate the behaviors of social media celebrities. The study emphasizes the role of social media in highlighting certain role models and their influence on users. It revealed eight mechanisms that contribute to directing youth to emulate social media celebrities, including the financial support provided to celebrities and the repeated exposure to their content. The study also showed the influence of social media influencers on the behaviors and orientations of young people, as these platforms help create an environment that encourages social imitation and fosters closeness between youth and influencers. According to the "self-redefinition theory," this closeness drives youth to adopt the traits and behaviors of their virtual role models. The study concludes with several recommendations, including raising awareness among youth about the role of social media, guiding them to use it responsibly, and strengthening the role of cultural and religious institutions in directing youth to consume content critically rather than blindly following trends.

Keywords: Social Media, Saudi Youth, Role Models.

* Department of Sociology and Social Service, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia

Received on 26/12/2023. Accepted for Publication on 8/9/2024.